



قصف عنيف متضاد على مناطق عدة منها الأحياء الجنوبية للعاصمة دمشق، يقول مراقبون أنه يهدف إلى حماية المطار، في حين أسرفت عمليات النظام الأسدية لمقتل 165 ضحية تحت القصف والدمار، بينهم عائلة كاملة وعدد من الأطفال والنساء جراء مجازر وحشية، مقابل سقوط عدد من طائراته وحواجزه على أيدي الجيش الحر.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتل مدنيين وأطفال ونساء:

قتلت قوات الأسد 165 مدنياً بينهم عدد من النساء والأطفال، جراء المجازر الوحشية في الديابية بريف دمشق (عائلة كاملة) والسفيرة بريف حلب، والقصف العشوائي المستهدف للمنازل والأحياء في عموم سوريا، فيما توزع عدد الضحايا في دير الزور 15 والرقة 8 وحمص 8 وحلب 38 ودرعا 13 ودمشق وريفها 60 وإدلب 21 و3 في حماه، وأيضاً خلف القصف العديد من الجرحى.

نقطات القصف:

وفي ذلك توزعت جهود القوات الأسدية في قصفها للبلاد السورية في 266 نقطة قصف، تعرضت 21 نقطة منها لقصف بالطيران الحربي، و تعرضت نقطتان للقصف بالقنابل العنقودية، ومنطقتان للقصف بالبراميل المتفجرة، في الوقت الذي استهدفت قذائف الهاون 91 نقطة واستهدفت 136 نقطة بقصف مدفعي عالوة على 39 منطقة أنهكها القصف الصاروخي، كل ذلك خلف عشرات الضحايا والجرحى وأضراراً واسعة في الممتلكات والمباني.

انفجارات، وحرائق:

هزت انفجارات الجسر الخامس على طريق دمشق الدولي، فنشبت حريق في المنطقة أدت إلى انقطاع الكهرباء عن المطار، في الوقت نفسه احترقت عدة منازل تزامناً مع قطع الاتصالات نتيجة الصواريخ والقذائف في الحجر الأسود الذي يتعرض لحملة إبادة جماعية، إضافة إلى إغلاق الأفران وتضييق وسائل العيش، بينما دوت انفجارات عنيفة في مدينة القصرين بحمص، وشنت قوات جيش النظام حملة دهم واعتقالات في أحياء الشاغور والمهاجرين في دمشق.

المقاومة الحرة:

انشقاقات واشتباكات:

أكَدَتِ الأَنْبَاءُ اِنْشِقَاقَ عَدْدٍ مِنَ الْجُنُودِ مِنْ لَوَاءِ التَّأْمِينِ الْإِلْكْتُرُونِيِّ بِدِيرِ الزُّورِ وَعَدْدٍ مِنَ الْجُنُودِ مِنْ الْلَّوَاءِ 119 دِفَاعَ جَوِيَّ بِدِيرِ الزُّورِ أَيْضًا، وَتَمَّ تَأْمِينُهُمْ جَمِيعًا مِنْ قَبْلِ كِتْيَبَةِ الصَّاعِدَةِ، فِيمَا كَانَتْ قَدْ دَارَتْ اِشْتِباَكَاتٍ عَنِيفَةٍ بَيْنَ الْجَيْشِ الْحَرِّ وَقَوَاتِ النَّظَامِ فِي عَدْدٍ مِنِ الْمَنَاطِقِ بَلَغَتْ 139 نَقْطَةً مُتَوَزَّعَةً عَلَى عَدْدٍ مِنِ الْمُحَافَظَاتِ، صَدَ الْجَيْشُ الْحَرِّ قَوَاتِ النَّظَامِ عَنِ الْمَحاَوِلَاتِ اِقْتِحَامَ حَيِّ بَابِ هُودِ فِي حَمْصَ.

إِسْقَاطُ طَائِرَاتٍ وَتَحْرِيرُ حَوَاجِزَ:

أَثَنَاءِ الْمَوَاجِهَاتِ الْمُحْتَدَمَةِ بَيْنَ الْجَيْشِ الْحَرِّ وَقَوَاتِ الْأَسَدِ اِسْتَطَاعَتْ كَتَائِبُ الْجَيْشِ الْحَرِّ إِسْقَاطَ 3 مَقَاتِلَاتٍ سُورِيَّةٍ فِي مَنْطَقَةِ مَعْرَةِ النَّعْمَانِ فِي رِيفِ مَحَافَظَةِ إِدْلِبِ (شَمَال) وَفِي رِيفِ حَمَّةِ (وَسْط) وَفِي رِيفِ الْعَاصِمَةِ السُّورِيَّةِ دَمْشَقِ قَرْبَ الْمَطَارِ، وَسَيَطَرَتْ عَلَى الْفَوْجِ "35" (قَوَاتِ خَاصَّةٍ) الْوَاقِعِ عَلَى طَرِيقِ الْمَطَارِ، وَعَلَى حَاجِزِ شَرْكِسِ الْتَّابِعِ لِقَوَاتِ النَّظَامِ فِي مَدِينَةِ الْقَصِيرِ بِحَمْصَ، إِضَافَةً إِلَى تَدْمِيرِ عَدَدٍ آلِيَّاتٍ تَابِعَةٍ لِجَيْشِ النَّظَامِ فِي مَنَاطِقِ مُوَسَّعَةٍ مِنْ سُورِيَّا.

خَرْجُ عَنِ السِّيَطَرَةِ:

أَفَقَدَتْ قَوَاتُ الْجَيْشِ الْحَرِّ نَظَامَ الْأَسَدِ سِيَطَرَتَهُ عَلَى أَرَاضِيهِ بِشَكْلٍ تَدْرِيْجِيٍّ خَرَجَتْ بِذَلِكِ الْمُؤَسَّسَاتِ التَّابِعَةِ لِلثَّانِيِّ عَنِ السِّيَطَرَةِ، وَمِنْهَا الْحَقولُ الْنَّفْطِيَّةُ الَّتِي تَدِيرُهَا شَرْكَاتٌ تَابِعَةٌ لِلْحُكُومَةِ فِي الْمَنَاطِقِ الْشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْبَلَادِ وَتَحْظَى بِحُمَّاِيَّةِ الْجَيْشِ وَقَوَاتِ الْأَمْنِ، مَا تَسْبِبُ بِخَسَائِرٍ مَادِيَّةٍ كَبِيرَةٍ لِلْنَّظَامِ.

الْمَعَارِضَةُ السُّورِيَّةُ:

نَظَامُ فَدْرَالِيِّ:

كَشَفَ سَكْرِيَّتَرُ الْحَزْبِ الْيَسَارِيِّ الْدِيمُقْرَاطِيِّ الْكُرْدِيِّ السُّورِيِّ مُحَمَّدَ صَالِحَ كَدوَ عَنِ اِتْفَاقِ جَمِيعِ الْأَحَزَابِ الْكُرْدِيَّةِ فِي سُورِيَّا عَلَى أَنْ يَكُونَ نَظَامُ الْحُكُومَةِ مَا بَعْدَ بَشَارِ الْأَسَدِ اِتْحَادِيَا فَدْرَالِيَا يَضْمِنُ جَمِيعَ حُقُوقَ مَكَوَنَاتِ الشَّعْبِ السُّورِيِّ، مَؤَكِّداً اِتْفَاقَ الْأَحَزَابِ الْكُرْدِيَّةِ السُّورِيَّةِ الْمَعَارِضَةِ عَلَى ضَرُورَةِ حِمَايَةِ الْمَنَاطِقِ الْكُرْدِيَّةِ مِنْ قَبْلِ قَوْةِ عَسْكَرِيَّةٍ بِاسْمِ "بِيَكَا" أَيْ قَوْةِ حِمَايَةِ الشَّعْبِ، مَؤَكِّداً أَنَّ هَذِهِ الْاِتْفَاقِيَّةِ الْكُرْدِيَّةِ سُوفَ تُطْرَحُ عَلَى اِتْتَلَافِ الْوَطَنِيِّ السُّورِيِّ الْمَعَارِضِ.

الْمَوَاقِفُ الدُّولِيَّةُ:

دِيمُقْرَاطِيَّةُ بِالْحَدِيدِ وَالدَّمِ:

أَتَهُمْ وَزَيْرُ الْخَارِجِيَّةِ الرُّوسِيِّ سِيرْجِيُّ لَافْرُوفُ الدُّولِيِّ بِمَحَاوِلَةِ نَشْرِ الْدِيمُقْرَاطِيَّةِ فِي الْخَارِجِ بِالْحَدِيدِ وَالدَّمِ، وَقَالَ: إِنَّ دَفْعَ الْدِيمُقْرَاطِيَّةِ بِالْحَدِيدِ وَالدَّمِ لَا يَنْجُحُ وَهَذَا مَا اِتَّضَحَ خَلَالَ الْأَشْهُرِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَّةِ.. خَلَالَ فَتْرَةِ الْعَامِ وَنَصْفِ الْعَامِ الْأَخِيرَةِ، وَاصْفَا ذَلِكَ بِأَنَّهُ فِي مُعَظَّمِ الْحَالَاتِ يَؤُدِيُ إِلَى نَتْيَةٍ عَكْسِيَّةٍ وَيَقُودُ إِلَى تَقوِيَّةِ شَوَّكَةِ الْمُتَطَرِّفِينَ وَالْقَوَى الْقَمْعِيَّةِ وَيُقَلِّلُ مِنْ فَرَصِ التَّغْيِيرِ الْدِيمُقْرَاطِيِّ الْحَقِيقِيِّ، فَيَمَا دَافَعَ عَنِ رَفْضِ مُوسَكُوِ الْاِنْضِمَامِ إِلَى الدُّولِ الْمُطَالِبَةِ بِتَنْحِيِ بَشَارِ الْأَسَدِ عَنِ الْحُكُومَةِ.

التَّغْيِيرُ مَرْهُونٌ بِتَحْرِيكِ مَجْلِسِ الْأَمْنِ:

اعْتَدَرَ الْأَمِينُ الْعَالَمُ لِلْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَبِيلُ الْعَرَبِيِّ أَنَّ التَّغْيِيرَ فِي الْأَزْمَةِ السُّورِيَّةِ لَنْ يَحْدُثَ إِلَّا عِنْدَمَا يَتَحْرِكُ مَجْلِسُ الْأَمْنِ وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَحْدُثْ إِلَى الْآنِ، مَؤَكِّداً عَدَمَ رَغْبَةِ الإِبْرَاهِيمِيِّ بِتَكْرَارِ نَفْسِ السِّينَارِيوُهَاتِ السَّابِقَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا مِنْ تَقْدِيمِ مَقْرُوحَاتٍ يَوْافِقُ عَلَيْهَا النَّظَامُ السُّورِيُّ ثُمَّ لَا تَنْفَذُ.

تَشْجِيعُ عَلَىِ التَّعَاوِنِ:

مِنْ جَانِبِ آخِرِ أَعْرَبَ وَزَيْرُ الْخَارِجِيَّةِ الْتُّرْكِيِّ أَحْمَدَ دَاؤِدَ أُوْغُلُوَ عَنِ حَاجَةِ الْأَزْمَةِ السُّورِيَّةِ إِلَىِ مَوْقِفٍ وَاضِعٍ وَفَعَالٍ أَكْثَرَ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَىِ مَبَادِرَاتٍ جَدِيدَةٍ، مَشْجِعاً فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ لِنَظَرَائِهِ الْعَرَبِ عَلَىِ التَّعَاوِنِ مِنْ أَجْلِ وَضْعِهِ حَدَّ لِمَذْبَحَةِ الشَّعْبِ السُّورِيِّ، مَتَحْدِثاً عَنِ اِخْتِبَارِ ضَمِيرِ لِيَسِّ الْمُسْلِمِينَ وَالْعَرَبِ فَقْطَ وَإِنَّمَا لِلْمَجَمُومِ الدُّولِيِّ كُلِّهِ.

تعثر أمريكي، وتخوف من استخدام أسلحة كيماوية:

قال مسؤولون أمريكيون: إن الجهود الأمريكية الرامية لمنع تدفق الأسلحة الإيرانية إلى سوريا تعثر بسبب ما وصفوه بتلك العراق في تفتيش الطائرات التي تحمل الأسلحة عبر أجواه، وقال مسؤولون في المخابرات الغربية: إنهم رصدوا نشاطاً بموقع سوريا تستخدم لتخزين الأسلحة الكيميائية، غير أنهم لم يؤكدوا ما إذا كانت القوات السورية تستعد لاستخدامها كمحاولة أخيرة لإنقاذ النظام، أو أنها فقط ترسل تحذيراً للغرب بشأن ما قد يترتب على الدعم الخارجي للثوار السوريين.

رد عراقي:

من جانبه علق المتحدث باسم رئيس الوزراء المالكي على الموسوي على المخاوف الأمريكية قائلاً: سياستنا تتمثل في أننا لا نسمح بنقل الأسلحة إلى سوريا، في إشارة إلى حدوث ما وصفها ببعض الأخطاء البسيطة.

آراء المفكرين والصحف:

في مقال موسوم بعنوان: [أنان يتذكر للكاتب سمير عطا الله في الشرق الأوسط](#)، قال إنه لم يتعد أنان صفة المفاوض وحامل الرسائل...

كانت آخر إخفاقاته في سوريا عندما ختم مهمته بالقول إنه «لا يمكن لوسط أن ينجح، إذا كان يرغب في السلام أكثر من أطراف النزاع».

عندما قبل تلك المهمة رفض أن يتناقض أكثر من دولار واحد عنها، خوفاً من أن يقال إنه طلبها من أجل المال. كما كان يريده أن ينزع من الأذهان تلك الشوائب التي علقت بسمعته بسبب دور ابنه في فضيحة «النفط والغذاء» العراقية التي قيل إن حجمها يزيد على 8 مليارات دولار.

واليوم يشعر الكثيرون أن قبوله مهمة سوريا أعطى الذريعة لأميركا بـالتفعل شيئاً، وكذلك لروسيا والصين. كان فشله خاتمة سيئة لحياة دبلوماسية عارمة على سطح العالم. وقد نفعه هدوئه ومقدرتها على ضبط النفس في أحوال الدنيا وأحوالها، وأضر به ذلك الهدوء مرات كثيرة. تقرأ مذكراته على أنها تدوين موضوعي لحقبة صارخة.

وتحت عنوان: [إغاثة السوريين بين الحاجة والادعاءات للكاتب فايز سارة في الشرق الأوسط](#) قال: يبدو موضوع الإغاثة بين أهم المواضيع التي تحيط بالسوريين واحتمالات تطور أوضاعهم داخل سوريا وفي بلدان الجوار نظراً للزيادات المخيفة في عدد السوريين المحتاجين لإغاثة نتيجة عمليات القمع الواسع والدموي التي يتعرضون لها وتؤدي إلى قتلهم وجرحهم واعتقالهم وتشريدهم، متراقبة مع عمليات تدمير، تأتي على بيوتهم وممتلكاتهم ومصادر عيشهم في وقت يمكن فيه القول إن الأزمة أدت إلى عطالة واسعة أصابت الاقتصاد السوري بفعالياته المختلفة، وكان لها أثر كبير في زيادة مستويات الفقر وال الحاجة لدى أعداد كبيرة من السوريين الذين استنفد قسم كبير منهم مدخلاته.

ومن الصعب تقدير أعداد السوريين الذين باتوا بحاجة إلى إغاثة بسبب الأوضاع الميدانية، وخاصة لجهة تعذر إمكانية الوصول إلى كل المناطق، وتقدير الأوضاع فيها، وحصر أعداد نوى الحاجة ونوعية حاجاتهم هناك. لكن المؤكد أن ملايين السوريين باتوا بحاجة إلى إغاثة ومساعدة، ويندرج في عداد هؤلاء النازحون في مختلف المناطق السورية، ويقدر عددهم بنحو ثلاثة ملايين نسمة، يضافون إلى اللاجئين إلى دول الجوار والأبعد منها، وقد تجاوزت أعداد المسجلين منهم نصف مليون شخص.

أسماء ضحايا العدوان الأسدية: (مركز توثيق الانتهاكات في سوريا)

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

محمد أحمد الإبراهيم الغالي - ادلب - الباردة

محمد جمال زيادة - ريف دمشق - داريا

ياسين البرام - ادلب - كفرلاته
يوسف عثمان الزعبي - درعا - طفس
ابنة معاذ الرواشدة - درعا - طفس
عمر رحمو - حلب - العامرية
محمد عقيل - حلب - العامرية
محمود عقيل - حلب - العامرية
لامار الرز - ريف دمشق - دوما
معاذ الرواشدة - درعا - طفس
موسى مفلح أبو ركبة - درعا - نوى
محمد غازي المنصور - حمص - القصیر
حسن فارس - ادلب - سرمين
أحمد عبد الرزاق قاقد - ادلب - سرمين
أحمد جمال شحادة عديلة - ريف دمشق - المعضمية
محمد مهند المنفوش - ريف دمشق - دوما
محمد زياد مجید - ريف دمشق - دوما
أحمد صالح قدور - حلب - دارة عزة
مصطفى العيسى - حلب - حریتان
سميرة واکیم - حمص - القصیر
هبة خالد كربوج - ريف دمشق - المعضمية
جميل بركات الأطرش - ريف دمشق - كناکر
محمد خير قطان - دمشق - الشاغور
أنس حسان السقا - ريف دمشق - داريا
علاء داود - ريف دمشق - داريا
ياسر مأمون أسد - ريف دمشق - داريا
فادي أبو کم - ريف دمشق - داريا
أبو يوسف الحمصي - ريف دمشق - داريا
قاسم الشاذلي - ريف دمشق - داريا
بلال عدنان شمشان - ريف دمشق - داريا
أحمد نعمان - ريف دمشق - داريا
علي القدور - ادلب -
حسن القدور - ادلب -
عادل محمد عکو - حلب - الصالحین
محمود عبد العزیز - حلب - الصالحین
نور زاهر الناطور - درعا - طفس

محمود حاج عبدو - حلب - مساكن هنانو

خالد يحيى - حلب - مساكن هنانو

أبو سعيد - حلب - مساكن هنانو

محمد هابو - حلب - مساكن هنانو

حسين سالم - ريف دمشق - دوما

خالد عbedo - ريف دمشق - دوما

مروان مطر - حمص - القصیر

شادي محمد محمود - ريف دمشق - الديابية

عدنان عبد الله عيوش - حمص - القصیر

إبراهيم ميزر درويش - دير الزور - عياش

أبيوب سليمان الصياح - دير الزور - عياش

جميل سلوم الحياوي - دير الزور - عياش

غياث دحام بسيس - دير الزور - عياش

رياض حناوي الحمدان - دير الزور - عياش

بشار كمال شلاش - دير الزور - الميادين

ربا عبد الوهاب - دير الزور - الزر

موفق المصري - درعا - خربة غزالة

أيمن عدنان قرقورة - ريف دمشق - المعضمية

عبد الفتاح أحمد اليوسف - حلب - حيان

محمد الزعبي - دمشق - جوبر

رجاء الزعبي - دمشق - جوبر

بلال الزعبي - دمشق - جوبر

إسلام الزعبي - دمشق - جوبر

عبد الكريم عبوش - دير الزور - الجبيلة

عبد الصمد عبوش - دير الزور - الجبيلة

شهيرة إبراهيم حج إبراهيم - دير الزور - الجبيلة

رضوان عبد الصمد عبوش - دير الزور - الجبيلة

ريغان العبود - دير الزور - الجبيلة

ضحي عبد الصمد عبوش - دير الزور - الجبيلة

معاوية شلاش - دير الزور -

عبد السلام محمد النقر - ادلب - سرمين

مجهولة الهوية - ادلب - كورين

باسم طه اليوسف - ادلب - محمل

مهند وليد الهاشم - ادلب - محمل

حسام محمد خنوس - ادلب - كفرعويد

حسام صبور - حمص - بابا عمرو

رحمة بكور جبلان - ادلب - حارم

ياسر عبد الوهاب رحال - ادلب - تفتناز

أحمد حسون - حمص -

مطرود الشحرة - حمص -

عبد الكريم عبد الحليم زكريا - حمص -

أحمد علوان - دمشق - الحجر الأسود

عليا عبد الله - دمشق - الحجر الأسود

ابن أحمد علوان 1 - دمشق - الحجر الأسود

ابن أحمد علوان 2 - دمشق - الحجر الأسود

ملاك أحمد علوان - دمشق - الحجر الأسود

جودي عثمان - دمشق - الحجر الأسود

محمد الدي - ريف دمشق - عربيا

خالد عبدو الدرة - ريف دمشق - عربين

عبد الله أحمد النقيب - ريف دمشق - المعضمية

محمد بلال عبد المجيد التون - ريف دمشق - داريا

إبراهيم زين الدين - ريف دمشق - المعضمية

عيسى موسى الهزاع - ريف دمشق - دروشة

محمود الشواك - ريف دمشق - دوما

مؤمن محمود عيون - ريف دمشق - دوما

باسل قطان - ريف دمشق - دوما

علا العوف - ريف دمشق - دوما

المصادر:

الشرق الأوسط

لجان التنسيق المحلية

المركز الإعلامي السوري

الجزيرة نت

العربية نت

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

رويترز

المصادر: